



منظمة الأغذية
والزراعة
للأمم المتحدة

联合国
粮食及
农业组织

Food
and
Agriculture
Organization
of
the
United
Nations

Organisation
des
Nations
Unies
pour
l'alimentation
et
l'agriculture

Продовольственная и
сельскохозяйственная
организация
Объединенных
Наций

Organización
de las
Naciones
Unidas
para la
Agricultura
y la
Alimentación

لجنة الزراعة

الدورة الثانية والعشرون

روما، 16-19 يونيو/حزيران 2010

المؤتمر التقني الدولي لمنظمة الأغذية والزراعة عن التكنولوجيا البيولوجية الزراعية في البلدان النامية: الخيارات والفرص في مجالات المحاصيل والحراثة والثروة الحيوانية ومصايد الأسماك والصناعات الزراعية لمواجهة تحديات انعدام الأمن الغذائي وتغير المناخ (ABDC-10)

1- انعقد المؤتمر التقني الدولي لمنظمة الأغذية والزراعة عن التكنولوجيا البيولوجية الزراعية في البلدان النامية (ABDC-10) في غوادالاخارا، المكسيك في الفترة من 1 إلى 4 مارس/آذار 2010. وتمثل أحد الأهداف الرئيسية للمؤتمر في تقييم تطبيق التكنولوجيا البيولوجية في مختلف القطاعات الغذائية والزراعية في البلدان النامية من أجل استخلاص العبر من الماضي وتحديد الخيارات للمستقبل لمواجهة تحديات انعدام الأمن الغذائي وتغير المناخ وتدهور الموارد الطبيعية.

2- واستضافت حكومة المكسيك هذا المؤتمر الذي شارك في رعايته الصندوق الدولي للتنمية الزراعية. وكانت الجماعة الاستشارية للبحوث الزراعية الدولية والمنتدى العالمي للبحوث الزراعية والمركز الدولي للهندسة الوراثية والتكنولوجيا الحيوية والبنك الدولي الشركاء الرئيسيين في هذه المبادرة.

3- وكُرس المؤتمر لموضوع "التكنولوجيا البيولوجية الزراعية"، وهو مصطلح يشمل مجموعة واسعة من التكنولوجيا البيولوجية المستخدمة في الأغذية والزراعة لتحقيق مجموعة متنوعة من مختلف الأغراض مثل تحسين أنواع النباتات والحيوانات لزيادة الغلة أو الكفاءة؛ وتوصيف وصون الموارد الوراثية، وتشخيص الأمراض النباتية أو الحيوانية؛ وتطوير

طُبع عدد محدود من هذه الوثيقة من أجل الحد من تأثيرات عمليات المنظمة على البيئة والمساهمة في عدم التأثير على المناخ. ويرجى من السادة المندوبين والمراقبين التكرم بإحضار نسخهم معهم إلى الاجتماعات وعدم طلب نسخ إضافية منها. ومعظم وثائق اجتماعات المنظمة متاحة على الإنترنت على العنوان التالي: www.fao.org

اللقاحات، وتحسين الأعلاف وسلامة الأغذية. واعتمد المؤتمر نهجا مشتركا بين القطاعات، بما في ذلك إنتاج وتجهيز المحاصيل ومنتجات الثروة الحيوانية ومصايد الأسماك والغابات.

4- وشارك في هذا المؤتمر حوالي 300 من واضعي السياسات والعلماء وممثلي المنظمات الحكومية الدولية والمنظمات غير الحكومية الدولية. وشمل ذلك وفودا من 42 بلدا من البلدان الأعضاء في المنظمة. وخصصت الجلسات العامة لقضايا مثل كيفية توجيه التكنولوجيا البيولوجية الزراعية للفقراء، وكيفية تمكين إجراء البحث والتطوير في التكنولوجيا البيولوجية الزراعية، وكيفية ضمان حصول البلدان النامية على الفوائد المتأتية عن البحث والتطوير.

5- وقد تميّز التحضير للمؤتمر وتنظيمه باتباع نهج قائم على المشاركة إلى حد كبير. وأنشئت لجنة توجيهية دولية برئاسة البروفسور M. S. Swaminathan من الهند. وشملت اللجنة أفرادا تم دعوتهم بصفتهم الشخصية واختيارهم على أساس خبرتهم العلمية في مجال أو أكثر من مجالات التكنولوجيا البيولوجية الزراعية، فضلا عن أولئك الذين يمثلون مجموعات أصحاب الشأن ذوي الصلة، بما في ذلك الأمم المتحدة والمنظمات الحكومية الدولية غير التابعة للأمم المتحدة ومنظمات المجتمع المدني والمؤسسات الخاصة ومؤسسات القطاع الخاص. وأعدت لهذا المؤتمر مجموعات مستفيضة من وثائق المنظمة التقنية¹.

6- وكجزء من الأعمال التحضيرية للمؤتمر، استضافت المنظمة مؤتمرا² نُظِمَ بالبريد الإلكتروني بعنوان: "استخلاص العبر من الماضي: النجاح والفشل في ميدان التكنولوجيا البيولوجية الزراعية في البلدان النامية على مرّ العشرين سنة الماضية" (Learning from the past: Successes and failures with agricultural biotechnologies in developing countries over the last 20 years) واشترك أكثر من 800 شخص وجاءت معظم الرسائل التي نشرت من أشخاص يعيشون في البلدان النامية، قدموا وصفا وتحليلا لتجاربهم في استخدام التكنولوجيا البيولوجية الزراعية في بلدانهم. وأدرج العديد من التجارب التي وصفت في وثائق المنظمة الخاصة بالمؤتمر عن التكنولوجيا البيولوجية الزراعية في البلدان النامية (ABDC-10).

7- ونظم مختلف أصحاب الشأن، بما في ذلك المنظمات الحكومية الدولية والمنظمات غير الحكومية والمحافل الإقليمية، اجتماعات موازية³ أثناء انعقاد المؤتمر. وشمل ذلك الجماعة الاستشارية للبحوث الزراعية الدولية والمركز الدولي للهندسة الوراثية ومؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (الأونكتاد) ومنظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية (اليونيدو) والمنظمة العالمية للملكية الفكرية (الويبو)، والاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة ومنظمة أوكسفام الدولية واتحاد مؤسسات البحوث الزراعية في الشرق الأدنى وشمال أفريقيا ورابطة مؤسسات البحوث الزراعية لآسيا والمحيط الهادي ومنتدى البحوث الزراعية في أفريقيا. وبالإضافة إلى ذلك، شاركت 22 منظمة مختلفة، بما في ذلك مؤسسات

¹ متاحة على العنوان التالي: <http://www.fao.org/biotech/abdc/backdocs/ar/>

² www.fao.org/biotech/conf16.htm

³ توجد التقارير الموجزة للاجتماعات الموازية على العنوان التالي: <http://www.fao.org/biotech/abdc/parallel/en/>

البحوث الدولية والوطنية والمنظمات الحكومية الدولية والمنظمات غير الحكومية، في "معرض تقاسم المعرفة" (Knowledge Share Fair)⁴ للنهوض بالممارسات الجيدة لتبادل المعارف في مجال التكنولوجيا البيولوجية الزراعية.

8- وتوصل المؤتمر على عدد من الخلاصات الرئيسية، كما هي واردة في تقرير المؤتمر⁵:

أقر المؤتمر التقني الدولي بما يلي:

- (أ) تشمل التكنولوجيات البيولوجية الزراعية⁶ مجموعة واسعة من الأدوات والمنهجيات التي يجري تطبيقها إلى حد كبير في مجالات المحاصيل والثروة الحيوانية والغابات ومصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية والصناعات الزراعية بهدف المساعدة في التخفيف من حدة الجوع والفقر وتسهيل عملية التكيف مع تغيير المناخ والمحافظة على قاعدة الموارد الطبيعية في البلدان النامية والمتقدمة على حد سواء .
- (ب) إنّ مختلف تطبيقات التكنولوجيات البيولوجية الزراعية لم تكن شائعة الاستخدام في العديد من البلدان النامية ولم يستفد منها بالقدر الكافي المزارعون أصحاب الحيازات الصغيرة والمنتجون والمستهلكون.
- (ج) ينبغي تكثيف البحوث والتطوير في مجال التكنولوجيات البيولوجية الزراعية وأن تكون مركزة على احتياجات المزارعين أصحاب الحيازات الصغيرة والمنتجين.
- (د) يتعين على الحكومات وضع تصوّر وطني وسياسات خاصة بها لدور التكنولوجيا البيولوجية، مع النظر في الخيارات والفرص المتاحة في إطار الاقتصاد الوطني والتنمية الاجتماعية والريفية المستدامة والاستراتيجيات والأهداف والبرامج البيئية.
- (هـ) إنّ وجود استراتيجيات فعّالة للتواصل والمشاركة أمر ضروري لتشجيع مشاركة العموم وتمكينه والترويج لهذه المشاركة في عمليات صنع القرارات المتعلقة بتطوير التكنولوجيا البيولوجية واستخدامها .
- (و) من شأن توثيق الشراكات بين البلدان وداخل البلد الواحد أن تسهّل تطوير التكنولوجيا البيولوجية واستخدامها، بما في ذلك إقامة تحالفات بين بلدان الجنوب وتحالفات إقليمية؛ ومراعاة المعارف التقليدية؛ وإقامة شراكات بين القطاعين العام والخاص وأخرى في مجال البحوث من أجل تشاطر الخبرات والمعلومات والتكنولوجيا.

⁴ www.fao.org/fileadmin/templates/abdc/documents/fair.pdf

⁵ تقرير المؤتمر متاح على العنوان التالي: <http://www.fao.org/biotech/abdc/backdocs/ar>

⁶ التعريف واسع ويستند إلى التعريف الوارد في اتفاقية التنوع البيولوجي الذي ينص على أن التكنولوجيا البيولوجية هي "أية تطبيقات تكنولوجية تستخدم النظم البيولوجية أو الكائنات الحية أو مشتقاتها لصنع أو تعديل المنتجات أو العمليات من أجل استخدامات معينة". ويرد وصف للأنواع المحددة من التكنولوجيا البيولوجية التي يشملها مصطلح "التكنولوجيا البيولوجية الزراعية" في الوثائق الخاصة بقطاعات محددة من الوثيقة ABDC-10/3.1 إلى الوثيقة ABDC-10/7.1 .

”إن المؤتمر التقني الدولي قد اتفق على ما يلي :

- (أ) يتعين على البلدان النامية أن تزيد استثماراتها المستدامة في بناء القدرات وتطوير التكنولوجيا البيولوجية واستخدامها الآمن، وذلك بموازاة أنواع أخرى من التكنولوجيا الزراعية من بينها المعارف التقليدية، والمحافظة على قاعدة الموارد الطبيعية من أجل تقديم الدعم بشكل خاص لأصحاب الحيازات الصغيرة وللمنتجين وللمؤسسات الصغيرة المعتمدة على التكنولوجيا البيولوجية، وذلك باستخدام مناهج فعّالة يساهم من خلالها أصحاب الشأن مساهمة فعّالة في عمليات صنع القرارات.
- (ب) يتعين على منظمة الأغذية والزراعة وعلى المنظمات الدولية المعنية الأخرى وعلى المانحين مضاعفة جهودهم بصورة ملحوظة في سبيل دعم تعزيز القدرات الوطنية في مجال تطوير الأنواع المانحة للمزارعين من التكنولوجيا البيولوجية الزراعية واستخدامها على نحو مناسب، فضلاً عن توجيهها لتلبية احتياجات أصحاب الحيازات الصغيرة والمستهلكين والمنتجين والمؤسسات الصغيرة المعتمدة على التكنولوجيا البيولوجية في البلدان النامية .
- (ج) إن عدم وجود سياسات وآليات تنظيمية، بالإضافة إلى فرض أنظمة متشددة للغاية، من شأنها جميعاً أن تعيق تطوير التكنولوجيا البيولوجية والقدرة على الحصول عليها. ومن شأن وجود سياسات وأطر تنظيمية وطنية مستندة إلى العلم وفعّالة ومشجعة للتكنولوجيا البيولوجية أن يسهل تطوير الأنواع المناسبة من التكنولوجيا البيولوجية واستخدامها في البلدان النامية؛ ويمكن إبقاؤها محدثة ورشيده من خلال عمليات الاستعراض والتحسين والتوحيد الجارية للسياسات والأطر التنظيمية القائمة والخاصة بالتكنولوجيا البيولوجية“.